

الجمال

[112] فقال عليه السلام: (على ذلك). قلت: كسر درهم. فقال عليه السلام: (وا)، انها احب إلي من أمركم هذا، إلا أن اقيم حقا أو ادفع باطلا). فقلت: ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا كلامك، أفتأذن لي أن أتكلم، فإن كان حسنا كان منك، وإن كان غيره فهو مني. قال: (لا، بل انا أتكلم)، ثم وضع يده في صدري وكان شثن الكف (1)، فالمني. ثم قال: فأخذت بثوبه. فقلت: ناشدتك الله والرحم. قال: (لا تنشدني)، ثم خرج عليه السلام فاجتمع عليه الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: (اما بعد، ايها الناس: فإن الله عزوجل بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم و منجاتهم، أم والله ما زلت في ساقطها ما غيرت ولا بدلت ولا خنت (2)، حتى تولت بحذافيرها. مالي ولقريش. أيم الله، لقد قاتلتهم كافرين، ولأقاتلنهم مفتونين، وان مسيري

(1) شثن كفه: اي خشت وغلطت، (الصحاح - شثن
- 5: 2142). (2) في الاصل: حدث، والصواب كما ورد في الارشاد.